

المحور الأول: الإطار النظري لتحليل السياسة العامة

قبل التطرق إلى مفهوم تحليل السياسة العامة، يجب توضيح المفاهيم المتعلقة بالسياسة العامة:

1. سياسة أم سياسات؟

تأتي السياسة العامة بصيغة المفرد، وعندما يكون الواقع متعدد ففي هذه الحالة يمكن ان يأخذ الأشكال والمستويات التالية:

- البنية والفعل والتجربة، فإن السياسة العامة تأتي بصيغة الجمع.
- في المراجع الفرنسية نجد La Politique على انها بالإنجليزية Politics.
- أما Les Politiques فهي ما يعرف بالإنجليزية Policies أي ما ترجم إلى العربية بالسياسة العامة.

2. عامة أم عمومية؟

من بين الأمور المفاهيمية والمصطلحات التي تعنى بخصوص السياسات العامة هي صفة العامة، ومن التساؤلات التي تطرح من خلال الترجمات القليلة ما تعلق بمصطلح العامة، فالترجمات الأولى والتي هي خاصة باللغة العربية المشرقية، حيث تم ترجمة Public بالعام في حين أن اللغة العربية المغاربية تترجم كلمة Public إلى العمومي، لأن العام يعبر عن Général.

3. تعريف علم تحليل السياسة العامة:

هو الجهد المنظم لبحث ولدراسة وتحليل بدائل السياسات العامة بهدف توافر وتكامل المعلومات التي تحدد مواطن القوة وجوانب الضعف في كل بديل، ولتحقيق هذا الهدف فغن عملية تحليل السياسة العامة تشمل:

- تجميع وتفسير دلالات المعلومات.
- استخدام أساليب حل المشكلات.
- محاولة استكشاف الآثار المترتبة على اختيار كل بديل. من البدائل المطروحة.

كما أنها البحث الهادف لتحديد بدائل السياسات العامة التي يمكن أن تؤمن أقصى درجة من الأهداف المطلوبة في إطار الظروف والصعوبات البيئية الماثلة.

كما أنه يمثل منهجا يساعد متخذي القرار لاختيار البديل الأفضل لحل مشكلة عامة ذات أهمية مستعينا بذلك الأساليب العلمية الرشيدة.

يعرفه "ويليام داي" بأنه بحث علمي تطبيقي لعلم الاجتماع يستخدم مناهج بحثية متعددة، لكي ينتج معلومات أساسية تتعلق بسياسة ما، ومن شأن هذه المعلومات أن تؤدي إلى حل المشكلات الخاصة بالفعل السياسي يتميز ب:

- المدخل العلمي المتعدد
- ترشيد القرار.

وبالتالي فإن تحليل السياسات العامة من أهم الأسس والخطوات العلمية التي تقوم عليها السياسة العامة، كتخصص علمي يعني بدراسة عمل الدولة وتحليل وظائفها، وذلك بغرض تحسين أداء عمل النظام السياسي في تعامله وتكيفه مع بيئته الكلية.

خصائص تحليل السياسة العامة:

- تحليل السياسة العامة منهج متنوع العلاقة والتأثير من حيث عنايته مختلف المشكلات والقضايا المرتبطة بمفهوم (عام) مثل التعليم والأمن والصحة، من خلال تحليل هذه القضايا والمشكلات المرتبطة بها والعمل على تطبيق البرامج المخصصة وإيجاد الحلول المناسبة.
- لا يقتصر تحليل المشكلات المجتمعية المتوقعة، بل يتعلق بالسياسات الحالية موضوع التنفيذ، للتحقق من مدى كفاءتها وفعاليتها بهدف معالجة الاختلالات.
- يستخدم الأساليب والوسائل في جمع المعلومات والبيانات (الوسائل الإحصائية والرياضية والكمية) بهدف التوصل إلى حل المشكلات.
- الاعتماد على المنهج المقارن للتعرف على إشكاليات السياسات اللاحقة والسابقة.
- يقوم على تعدد المداخل العلمية الأمر الذي يساعده على البحث والتحليل.

أهداف تحليل السياسة العامة:

- تأصيل المنهج العلمي في دراسة القضايا المجتمعية.
- تنمية الإمكانيات والقدرات المتصلة بوضع وتنفيذ وتقييم السياسات العامة.
- تحسين كفاءة البدائل أمام صانع السياسة العامة.

- تحسين السياسات ومستوى الأداء الحكومي.
- رصد التطلعات المستقبلية.
- تحديد الخيارات الاستراتيجية للدولة.